

الأغاني

(فلمّا شكوتُ الحبَّ صَدَّتْ كَأَنَّ مَا ... شَكُوتُ الَّذِي أَلْقَيْتُ إِلَى حَجَرٍ صَلْدٍ)

(تَوَلَّيْتُ فَأَبْدَتْ غُلَّاسَةً دُونَ زَقْعِهَا ... كَمَا أَرُودَتْ مِنْ بُخْلِهَا إِذْ بَدَا
وَجْدِي) .

فاستحسن ذلك منه وبرع فيه ثم قالت يا معبد هات فغنى .

(أَحَارِبُ مَنْ حَارِبَتْ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ ... وَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ) .
(وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَحُلْ ... إِنْ أَبْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلُ)

(سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي ... يَمِينُكَ فَاَنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبْدَسُّ لِي) .
قالت جميلة أحسنت يا معبد اختيار الشعر والغناء هذا الشعر لمعن بن أوس ثم قالت هات
يا بن محرز فإني لم أؤخرُك لخساسة بك ولا جهلا بالذي يجب في الصناعة ولكنني رأيتك تحب من
الأمر كلها أوسطها وأعدلها فجعلتك حيث تحب واسطة بين المكيين والمدنيين فغنى .
(وَقَفْتُ بِرَبْعٍ قَدْ تَحْمَلُ أَهْلُهُ ... فَأَذْرَيْتُ دَمْعًا يَسْبِقُ الطَّرْفَ هَامِلُهُ) .
(بِسَائِلَةِ الرَّوَّحَاءِ أَوْ بَطْنِ مَثْغَرٍ ... لَهَا الضَّاحِكَاتُ الرَّابِيَاتُ سَوَاهِلُهُ) .
(هُوَ الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ لِلْمَوْتِ مَدَّةٌ ... مَتَى يَلَاقِي يَوْمًا فَارِغًا فَهُوَ شَاغِلُهُ)